

البداية والنهاية

بن قارب قال نعم قال فأنت على ما كنت عليه من كهانتك قال فغضب وقال ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت يا أمير المؤمنين فقال عمر يا سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك فأخبرني ما أنبأك رثيك بظهور رسول الله ﷺ قال نعم يا أمير المؤمنين بينما أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رثي فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب واسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول ... عجت للجن وتلابها ... وشدها العيس بأقتابها ... تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما صادق الجن ككذابها ... فارحل إلى الصفوة من هاشم ... ليس قدامها كأذ نابها

قال قلت دعني أنام فأني أمسيت ناعسا قال فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب واسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل إنه بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول ... عجت للجن وتحيارها ... وشدها العيس بأكوارها ... تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما مؤمنو الجن ككفارها ... فارحل إلى الصفوة من هاشم ... بين روابيها وأحجارها

قال قل دعني أنام فإني أمسيت ناعسا فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول ... عجت للجن وتحساسها ... وشدها العيس بأحلاسها ... تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما خير الجن كأنجاسها ... فارحل إلى الصفوة من هاشم ... وآسم بعينيك إلى راسها

قال فقمتم وقلت قد امتحن الله قلبي فرحلت ناقتي ثم أتيت المدينة يعني مكة فإذا رسول الله ﷺ في أصحابه فدنوت فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله ﷺ قال هات فأنشأت ... أتاني نجبي بعد هدة ورقدة ... ولم يك فيما قد تلوت بكاذب ... ثلاث ليال قوله كل ليلة ... أتاك رسول من لؤي بن غالب ... فشمرت عن ذيلي الأزار ووسط ... بي الدعلب الوجناء غير السباب ... فأشهد أن الله لا شيء غيره ... وأنت مأمون على كل غالب ... وأنت أدنى المرسلين وسيلة ... إلى الله ﷻ يا ابن الأكرمين الأطايب